لابي حنيفه قبل ابويه ولقد سمعت ابا حنيفه يقول اني لادعو لحماد مع ابوي عن
ابي بكر بن عياش قال مات اخو سفيان الثوري فاجتمع الناس اليه لعزايه فجا ابو حنيفه
فقام اليه سفيان واكرمه واقعده مكانه وقعد بين يديه فلما تفرق الناس قال
اصحاب سفيان رايناك فعلت شيا عجيبا قال هذا رجل من العلم بمكان فان لم اتم لعلمه
قمت لسنه وان لم اتم لسنه قمت لفقهه فان لم اتم لفقهه قمت لورعه وعن ابن المبارك
قال مارايت في الفقه مثل ابي حنيفه وعن ابن المبارك قال رايت مسعرا في حلقه ابي حنيفه
جالسا بين يديه يساله ويستفيد منه ومارايت احدا فط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفه
وعن ابي نعيم قال كان ابو حنيفه صاحب غوص في المسايل وعن وكيع قال مارايت افقه
من ابي حنيفه ولا احسن صلاه منه وعن النضر شميل قال كان الناس نياما عن الفقه
حتى ايقظهم ابو حنيفه بافقه ولحظه وبينه وعن الشافعي قال الناس عيال ابي
حنيفه في الفقه وعن جعفر بن الربيع قال اقمت على ابي حنيفه خمس سنين مارايت اطول
صمتا منه فاذا سيل عن شي من الفقه افتى وسال كالوادي وعن ابو هم بن عكرمه قال
مارايت اورع ولا افقه من ابي حنيفه وعن سفيان بن عيينه قال ما قدم مكه
في وقتنا رجل اكثر صلاه من ابي حنيفه وعن يحيى بن ايوب الزاهد قال كان ابو حنيفه
لاينام الليل وعن ابي عاصم النبيل قال كان ابو حنيفه يسمى الوتد لكثره صلاته
وعن زافر بن سليمان قال كان ابو حنيفه يحيي الليل في ركعه يتراقيها القران وعن اسد
بن عمرو قال صلى ابو حنيفه الصبح بوضوء العشا اربعين سنه وكان عامه الليل
يتلو القران في ركعه وكان يسمع بكاءه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القران
في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مره وعن الحسن بن عماره انه غسل ابا حنيفه
حين توفي وقال غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثين سنه ولم تتوسد يمينك بالليل
منذ اربعين سنه وقد اتعبت من بعدك وعن ابن المبارك كان ابا حنيفه صلى خمسا
واربعين سنه الصلاه الخمس بوضوء واحد وكان يحج في ركعتين وعن ابي يوسف
قال بينا انا امشي مع ابي حنيفه سمع رجلا يقول لرجل هذا ابو حنيفه لاينام الليل
فقال ابو حنيفه والله لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحي الليل صلاه ودعاء وتضرعا
وعن مسعر بن كدام قال دخلت ليلة المسجد فرايت رجلا يصلي فاستحسنت قرائه
فقرا سبعا فقلت يركع ثم قرا الثلث ثم النصف فلم يزل يردد القران حتى ختمه
كله في ركعه فاذا هو ابا حنيفه وعن زايده قال صليت مع ابي حنيفه في مسجده
العشا وخرج الناس ولم ار احدا في المسجد واردت ان اساله مسله فقام فافتتح
الصلاه فقرا حتى بلغ هذه الايه فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فلم يزل يرددها

حتى اذن

حتى اذن المودن للصبح وانا انتظره وعن القسم بن معن ان ابا حنيفه قام ليله بهذه
الايه بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يرددها ويبكي ويتضرع وعن مكي بن
ابرهيم قال جالست الكوفيين فما رايت فيهم اورع من ابي حنيفه وعن وكيع قال كان
ابو حنيفه قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله تعالى في عرض كلام الا صدق بدرهم
فحلف فتصدق به ثم جعل على نفسه ان حلف يتصدق بدينار فكان اذا حلف
صادفا في عرض الكلام تصدق بدينار وكان اذا انفق على عياله نفقه تصدق بمثلها
وكان اذا اكترا ثوبا جديدا كسا بقدر ثمنه الشيوخ العلما وكان اذا وضع بين يديه
الطعام اخذ منه ضعف ما ياكل فجعله على الخبز ليعطيه للفقير وعن وكيع ايضا
قال كان ابو حنيفه عظيم الامانه وكان بوتر رضي الله عنه على كل شي ولو اخذته السيوف
في الله تعالى لاحتملها وعن ابن المبارك قال مارايت اورع من ابي حنيفه قد جرب
بالسياط والاموال وعن فيض بن الربيع قال كان ابو حنيفه ورعا فقيها كثير البر
والصله لكل من جا اليه كثير الافضال على اخوانه وكان يبعث البضايع الى بغداد
فيشتري به الامتعه ويجلب الى الكوفه ويعم الارباح من سنه الى سنه فيشتري بها
حوايج لاشياخ المحدثين واقوانهم وكسوتهم وما يحتاجون اليه ثم يعطيهم باقي الدنانير
من الارباح ويقول انفقوها في حوايجكم ولا تحمدوا الا الله تعالى فاني ما اعطيتكم من مالي
شيا ولكن من فضل الله علي فيكم وهذه ارباح بضايعكم فانه والله عما يجريه الله لكم
على يدي فما في رزق الله حول لغيره وعن حفص بن حمزه القرشي قال كان ابو حنيفه
رحمه الله اذا مر به الرجل فيجلس اليه لغير قصد ولا مجالسه فاذا قام سال عنه فان كان
به حاجه وصله وان مرض عاده حتى يجره الى مواصلته وكان اكرم الناس رجا
وعن ابي يوسف قال كان ابو حنيفه لا يكاد يسال حاجه الا قضاها وعن اسمعيل
بن حماد بن ابي حنيفه ان اباحنيفه وهب لمعلم ابنه حماد خمسماية درهم حين ختم
حماد وعن جعفر بن عون قال اتت امراه ابا حنيفه تشتري منه ثوب خز فاخرج
لها ثوبا فقالت انا ضعيفه وانها امانه فيعني هذا لتقوم بما يقوم عليك فقال خذيه
باربعة دراهم فقالت لا تسخر بي وانا عجوز كبيره فقال اني اشتريت ثوبين فبعت
احدهما برا س المال الاربعة دراهم فبقي هذا باربعه وعن ابن المبارك قال قلت
لسفين الثوري ما ابعد اباحنيفه من الشبهه ما سمعته يغتاب عدوا له قط
قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها وعن علي بن عاصم قال
لو وزن عقل ابي حنيفه بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم وعن اسمعيل بن حماد بن
ابي حنيفه قال كان عندنا لحمان رافضي له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر

لسنة

القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)